

## الخطبة الأولى

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ الللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَلْكُوبُونُ اللهُ أَنْ أَلْهُ اللهُ أَنْ أَلْهُ اللهُ أَلْهُ اللهُ أَلْهُ الللهُ أَلْكُوبُونُ اللهُ أَلْهُ اللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْهُ أَلْهُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ اللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللللهُ الللهُ أَلْمُ اللللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ الللهُ أَلْمُ اللللهُ أَلْمُ الللللهُ الللهُ أَلْمُ الللللهُ اللللللهُ الللهُ أَل

نَحْمَدُ اللهَ على مَا مَنَ بِهِ عَلَيْنَا مِن مَوَاسِمِ الخَيْرَاتِ، وَمَا تَفَضَّلَ بِهِ مِن جَزِيلِ العَطَايَا والْحِبَاتِ، وَأَشْهَدُ أَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شريكَ لَهُ، مُسْبغُ النِّعَمِ وَدَافِعُ الغَقِم وَفَارِجُ الكُرُبَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا عبدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْمَلُ الخَلْقِ وَأَفْضَلُ النِّقَمِ وَفَارِجُ الكُرُبَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا عبدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْمَلُ الخَلْقِ وَأَفْضَلُ البَيْقَمِ وَفَارِجُ الكُرُبَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا عبدُهُ وَرَسُولُهُ، أَكْمَلُ الخَلْقِ وَأَفْضَلُ البَيْرِيَّاتِ، صَلَّى اللهُ عليهِ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ مَا دامَت الأرضُ والسَّماواتِ، وَسَلَّمَ تَسْليمًا.

## أمَّا بعدُ:

فإنَّ العيدَ يومُ فَرَحٍ للمسلمينَ، روى البخاريُ ومسلمٌ عَن عائشة -رضيَ اللهُ عنها - أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ قالَ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا» لِذَا حَرُمَ صومُهُمَا، عَن عنها - أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ قالَ: " إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ النَّبِيُّ عَنْ صَوْمٍ يَوْمِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ" أَبِي سعيدٍ -رضيَ اللهُ عنه - قال: " نَهَى النَّبِيُّ عَنْ صَوْمٍ يَوْمِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ" متفقٌ عليهِ.

وَيَوْمُكُمْ هذا هُوَ يومُ النَّحْرِ، وَسُمِّيَ بذلِكَ لأنَّ نَحْرَ الأَضَاحِي والهَديَ يبدأُ فيهِ، وَهُوَ أعظمُ الأيامِ عِندَ اللهِ، عَن عبدِ اللهِ بنِ قُرْطٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قالَ

رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ، اللهَ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَشَرَ. أخرَجَهُ أَحَدُ وأبو داودَ، والمُرَادُ بِيومِ القَرِّ اليومَ الحادِيَ عَشَرَ.

وَإِنَّ مِن أَجَلِّ الأعمالِ التَّقَرُّبَ إلى اللهِ فيهِ بِذَبْحِ الأَضَاحِي، وَهِيَ أَفْضَلُ مِن الصَّدَقةِ بِثَمَنِها؛ لِذَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ يُضحي بِكَبْشَيْنِ كَمَا أَخرَجَهُ الشَّيخانِ، وَمَن زَهَدَ فِيها داعِيًا للتَّصَدُّقِ بِثَمِنِها فَقَدْ أَخْطأً وَرَدَّ النَّصوصَ الشَّرعِيَّة بِعَقْلِهِ البَشَرِيِّ الضَّريِّ النَّصوصَ الشَّرعِيَّة بِعَقْلِهِ البَشَرِيِّ الضَّريِّ النَّصوصَ الشَّرعِيَّة بِعَقْلِهِ البَشَرِيِّ الضَّعيفِ، فَلَا يُلْتَفَتُ لِقولِهِ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ولله الحمدُ.

إِنَّ أعظمَ شَرْطٍ لِقَبُولِ الأعمالِ الصَّالِحَةِ وَمِنْها ذَبْحُ الأَضَاحِي: ابْتِغَاءُ وَجْهِ اللهِ وَحْدَهُ بِلَا رِياءٍ وَلَا مُفَاخَرَةٍ، قال تعالى: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللهَّ لَحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُ اللهَّ لَحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُ اللهَّ لَحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ﴾، فلَا يَصِلُ لله إِلَّا العَمَلُ الخالِصُ لَهُ وَحْدَهُ.

عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقُرَنَيْنِ، وَيُسَمِّي، وَيُكَبِّرُ، وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. وَفِي لَفْظٍ: ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فَيُنْبَغِي الحِرْصُ عَلَيْها والاجْتِهَادُ فِي فِعْلِها، قالَ أبو هريرةَ -رضيَ اللهُ عنهُ-: " مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسَاجِدِنَا "، رواهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُضَحِّى بِالسَّمِينَةِ الثَّمِينَةِ؛ لما في البخاري ومسلم عن أبى ذَرِّ - رضيَ اللهُ عنهُ - قالَ: «إِيهَانُ بِاللهَ، وَجِهَادُ رضيَ اللهُ عنهُ - قالَ: «أَيْ النَّبِيَ عَيْقَ أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا».

وَتَكُونُ بَيْضَاءَ أَوْ أَكْثَرُهَا بَيَاضًا، فَقَد تَقَدَّمَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ وَهُوَ الأبيَضُ أَو الذِي أَكْثَرُهُ بَيَاضًا.

والأَفْضَلُ أَنْ يَذْبَحَهَا بِيَدِهِ كَمَا فَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ فإنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ فَلْيُحْضَرْ وَلْيَشْهَدْ ذَبْحَهَا.

وَطَرِيقَةُ ذَبْحِ الشَّاةِ أَنَّهُ يُوجِّهُهَا لِلْقِبْلَةِ، فَقَدْ كَانَ ابنُ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنهُمَا-يَكْرَهُ أَنْ تُذْبَحَ لِغيرِ القِبْلَةِ، رواهُ عبدُ الرَّزَّاقِ، وأَنْ تُوضَعَ عَلَى جَنْبِهَا الأَيْسَرِ بإجماعِ أهلِ العِلْمِ، حكاهُ النَّوَوِيُّ وابنُ حَجَرٍ.

ويقولُ عِندَ ذَبْحِهَا: (بسمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ) لِفِعْلِ رسولِ اللهِ ﷺ في الحديثِ الْمَتَقَدِّمِ. وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَمِنْ فُلانٍ) أي: وَمَنْ أَشْرَكَهُمْ فِي أَجْرِهِا مِنْ زَوْجِهِ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَمِنْ فُلانٍ) أي: وَمَنْ أَشْرَكَهُمْ فِي أَجْرِهِا مِنْ زَوْجِهِ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ وَوَلَدِهِ، عَن عائشة -رضي اللهُ عَنْهَا- أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: (بِاسْمِ اللهِ، اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحُمَّدٍ، وَآلِ مُحُمَّدٍ، وَآلِ مُحُمَّدٍ، وَآلِ مُحُمَّدٍ ...) رواهُ مسلمٌ.

وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ)، كَمَا ثَبَتَ عَن ابنِ عباسٍ عندَ البيهقِيِّ.

فيكونُ ترتيبُ القولِ هكذا: اللهُ أكبرُ، اللهم منكَ ولكَ قبلَ ابتداءِ الذبحِ، وعندَ الذبحِ يقولُ: بسمِ اللهِ، اللهم تقبلُ منْ فلانٍ وفلانٍ.

وَيُستَحَبُّ أَنْ ثَحُدَّ الشَّفْرَةُ لِتُرَحِ الذَّبيحةُ، عَن شَدَّادِ بِنِ أَوْسٍ-رضِيَ اللهُ عنهُ-عن رسولِ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ » رواهُ مسلمٌ.

وَيَبْدَأُ وَقْتُ الذَّبِحِ بعدَ صلاةِ العيدِ، وَمَنْ ذَبَحَ قبلَ الصَّلاةِ لَمْ ثُجْزِئهُ، عَن جُندُبِ بنِ سفيانَ -رضيَ اللهُ عَنهُ - قالَ: شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيَالَةٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ بِالنَّاسِ نَظَرَ إِلَى غَنَمٍ قَدْ ذُبِحَتْ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلْيَذْبَحْ شَاةً مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ الله» متفقٌ عليهِ.

وَيَصِحُّ الذَّبِحُ لِيلًا ونهارًا، وإنْ كانَ الذَّبِحُ بعدَ الصَّلاةِ والخُطبةِ أفضَلَ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ولله الحمدُ.

إِنَّ هناكَ عُيُوبًا تَمْنَعُ إجزاءَ الأُضْحِيَةِ، مِنْهَا أُربِعَةٌ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي حديثِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ -رضي اللهُ عنهُ-، قالَ رَسُولِ اللهِ عَيْفٍ: أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ بيَنْ عَوَرُهَا، وَالْرِيضَةُ بَيِّنْ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيِّنْ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تَنْقَى. رواهُ الخمسةُ.

وَمَعْنَى العوراءِ البَيِّنِ عَوَرُهَا: التي انْخَسَفَتْ عَيْنُهَا.

وَمَعْنَى المَرِيضةِ البَيِّنِ مَرَضُهَا: التي مَرَضُهَا ظَاهِرٌ وَبَيِّنٌ.

وَمَعْنَى العَرْجَاءِ البِّيِّنِ عَرَجُهَا: التي تَتَأَخُّرُ إذا مَشَتْ مَعَ السَّليمَةِ.

وَمَعْنَى التي لَا تُنْقِي: هي التي لا مُخَّ فيهَا لِمُزَالِهَا وَكِبَرِ سِنِّها.

وهذِهِ أَرْبَعَةُ عُيُوبٍ مَنْصُوصَةٌ، وَمَا كَانَ أَشَدَّ مِنْهَا فَهُوَ أَوْلَى، كَالْعَمْيَاءِ، وَهَذَا بِالإجماعِ كَمَا حَكَاهُ النَّووِيُّ.

ومما يدخلُ في المريضةِ البينِ مرضُها -كما ذكرَهُ التابعيُ الجليلُ الزهريُ- التي قُطعَ حليمةُ ثدِيها، والتي قلَّ لبنُها، ومن باب أولى التي جَفَّ ضرعُها، والجرباءُ، والتي تساقطتْ كلُ أسنانِها.

ومن العيوبِ التي تمنعُ الإجزاءَ ما قُطعَ ثلثُ أليتِها فأكثرُ، وما قطعً ثلثُ أُذنِها فأكثرُ، أما نقصُ القرنِ -ولو كثرَ- فلا يؤثرُ.

والأَكْمَلُ في التَّضْحِيَةِ أَنْ تكونَ كامِلَةً في خِلْقَتِهَا، فَقَدْ كانَ ابنُ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنهُ إلا أَكْمَلُ في اللهُ عنهُ إلا أَي عنهُ إلى أَنْ عنه أَي اللهُ إلى اللهُ إلى اللهُ إلى اللهُ إلى اللهُ اللهُ إلى اللهُ اللهُ إلى اللهُ ال

والأفضَلُ في لَخْمِ الأَضَاحِي أَنْ تُقَسَّم أَثْلَاثًا؛ مَا بَيْنَ أَكْلٍ وَتَصَدُّقٍ وَإِهْدَاءٍ، كَمَا ثَبَتَ عِنْدَ ابنِ أَبِي شَيبةَ عَن ابنِ مسعودٍ -رضيَ اللهُ عنهُ-.

وَلَا يُعْطَى الْجَزَّارُ مِنْهَا شَيْئًا ثَمَنًا لِذَبْحِهَا، عَن عليِّ بِنِ أَبِي طَالَبٍ -رضيَ اللهُ عَنهُ- قَالَ: " أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجُزَّارَ مِنْهَا"، متفقٌ عليهِ.

أقولُ ما تَسْمَعونَ، وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ فاسْتَغْفِروهُ، إِنَّهُ هوَ الغفورُ الرَّحيمُ.

## الخطبة الثانية

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ تكبيرات)

الحمدُ لله الذي بَعَثَ نَبِيَّهُ محمدًا عَلَيْ رَحْمَةً للعالمينَ، وقُدْوَةً للعاملينَ، وَحُجَّةً على العبادِ أَجْعَيِنَ، وأشهدُ ألا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ العبادِ أَجْعَيِنَ، وأشهدُ ألا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، صَلَّى اللهُ عليهِ وَعَلى آلِهِ وأصحابِهِ وَمَن تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، أمَّا بعدُ:

فإنَّ يومَ العيدِ يومُ شُكْرٍ وَفَرَحٍ، فأَظْهِروا الفَرَحَ والسُّرورَ فيهِ بالاجتهاعِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَيُستَحَبُّ إذا لَقِيَ المسلمُ أخاهُ أَنْ يهنَّهُ بِهَا يُهنَّى الصَّحابَةُ بعضُهُمْ بَعْضًا وهو قول: تقبلَ اللهُ منا ومنكم، فقد دَكر ابنُ حَجرٍ -رحمه الله تعالى- أنهُ ثَبَتَ عَن جُبيرِ بنِ نُفَيْرٍ أَنهُ قالَ: كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ عَلَيْهُ إذا الْتَقُوا يومَ العيدِ يقولُ بعضُهُم لِبَعضٍ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ.

وَلْيُهَنِّى بِهَا جَرَتْ بِهِ العادَةُ والعُرْفُ مِن الألفاظِ الطَّيِّبَةِ، وَلْيَحْذَرِ الْمُسْلِمُ أَنْ يَجْعَلَ يومَ العيدِ يومَ مَعْصِيةٍ وآثامٍ مِن سماعِ الغِنَاءِ المَصْحوبِ بالمَعَازِفِ، فإنَّهُ مُحَرَّمٌ بالأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ وإجماعِ أهلِ العِلْمِ، وَلْيَتَّقِ اللهَ وَلِيُّ الأَمْرِ فيمَنْ تَحْتَهُ مِن زَوْجَةٍ أو أبناءٍ أو بَنَاتٍ، وَلْيَأْخُذْ بأيدِيمِمْ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ، وَلْيَكُنْ مُعِينًا لَمُمْ على طاعَةِ الله.

أَمَةَ اللهِ، اتَّقي اللهَ في لِبَاسِكِ وَسِتْرِكِ وَحِجَابِكِ، فَلَا يَكُنْ حِجَابُكِ مُزَخْرَفًا وَلَا مُؤَيَّنًا وَلَا ضَيِّقًا، وَاحْذَرِي التَّعَطُّرَ عِنْدَ المُرورِ على الرِّجالِ غيرِ المَحَارِمِ، عَن زينبَ مُؤَيَّنًا وَلَا ضَيِّقًا، وَاحْذَرِي التَّعَطُّرَ عِنْدَ المُرورِ على الرِّجالِ غيرِ المَحَارِمِ، عَن زينبَ

امرأةِ عبدِ اللهِ -رضيَ اللهُ عنهَا- قالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ المُسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا» رواهُ مسلمٌ.

وَعَن أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللهُ عنهُ- عَن النبيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «والمرأةُ إذا اسْتَعْطَرَتْ فَا أَبِي مُوسَى أَبِي مُوسَى عنهُ وقالَ: فَمَرَّتْ بِالْمُجلِسِ فَهِي كذا وكذا. يعني زانِيةٌ» رواهُ أبو داودَ والتَّرْمِذِيُّ، وقالَ: حديثُ حَسَنُ صحيحُ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ الهَيَمِيُّ -رحمهُ اللهُ- مِن الكبائِرِ، فاتَقينَ اللهَ في هذِهِ الأمورِ، فإنَّ الموتَ سريعُ الهجمةِ عظيمُ السَّكْرَةِ والأَلَمِ، ويومَ القيامَةِ لَا يَنفَعُكِ مُتابَعَةُ الآخرينَ وتقليدُهِمْ، قالَ تعالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهُ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهُ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهُ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهُ وَاللهُ إِنَّ اللهُ تَعِيرُ بِهَا تَعْمَلُونَ ﴾.

أَمَةَ اللهِ، أَنْتِ الأُمُّ والبِنْتُ والزَّوجَةُ والأُخْتُ، بَلْ أَنْتِ الرُّكْنُ الأَسَاسُ لهذِهِ الحياةِ، وأَعدَاءُ الدِّينِ يُحاوِلونُ أَنْ يَسْتَغِلُّوكِ لإفسادِ المُجْتَمَعِ بِصُورٍ شَتَّى وَطُرُقٍ الحياةِ، وأَعدَاءُ الدِّينِ يُحاوِلونُ أَنْ يَسْتَغِلُّوكِ لإفسادِ المُجْتَمَعِ بِصُورٍ شَتَّى وَطُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فَاثْبُتِي عَلَى دِينِكِ وَتَقُواكِ وَسِتْرِكِ وَحِجَابِكِ وحشمتِك، وَاقْطَعِي الطَّرِيقَ عَلَيْهِمْ طاعَةً للهِ لِتَنْجَيَ يومَ القيامَةِ، وَحِفْظًا لِنَفْسِكِ والمُجْتَمَعِ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ولله الحمدُ.

إِنَّ نِعْمَةَ الأَمْنِ والاجتماعِ نِعْمَةٌ عظيمَةٌ لا يَسْتَشْعِرُهَا حَقَّا إِلَّا مَن فَقَدَهَا واقعًا، وَلا يَتَحَسَّرُ عَلَيْهَا صِدْقًا إِلَّا مَن حُرِمَهَا حقيقةً، فَاحْمَدُوا اللهَ عَلَى هذِهِ النَّعْمَةِ، وإِنَّ نِعْمَةَ الأَمْنِ والاجتماعِ لا تَتِمُّ إِلَّا بالالتِفَافِ على الحاكِمِ المُسْلِمِ، والسَّمْعِ والطَّاعَةِ نِعْمَةَ الأَمْنِ والاجتماعِ لا تَتِمُّ إِلَّا بالالتِفَافِ على الحاكِمِ المُسْلِمِ، والسَّمْعِ والطَّاعَةِ

لَهُ فِي غيرِ مَعْصِيةِ اللهِ، وَبِهذَا يَعْتَزُّ الدِّينُ وَتَظْهَرَ شَعَائِرُهُ، لِذَا تَكَاثَرَتْ الأدِلَّةُ فِي السَّمْعِ والطَّاعَةِ لِلحاكِمِ وَلَوْ كانَ ظالًِا فاسِقًا.

عَن ابنِ مسعودٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- عَن النبيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّذِي لَكُمْ» رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ.

وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُمَا- عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكُرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْرًا فَهَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الأعداءَ يُحَاوِلُونَ تَفْرِيقَنَا لِيَدْخُلُوا بَيْنَنَا ويُشَتَّتُوا جَمْعَنَا وَيُضْعِفُوا قُوَّتَنَا، فَكُونُوا لَمَنْ إِالْمِرْصَادِ حِفْظًا لِدِينِكُمْ، وَأَمْنِكُمْ، وَأَمْنِ أُسَرِكُمْ وَمُجْتَمَعِكُمْ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ولله الحمدُ.

اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإيهانَ وَزِيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيانَ، وَاجْعَلْنَا مِن الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَأَصْلِحْ أُمُورِنَا وَالعِصْيانَ، وَاجْعَلْنَا مِن الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَأَصْلِحْ أُمُورِنَا وَالعَّلَاحُ فِي دِيْنِنَا وَدُنْيَانَا، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.